العلاقات التركية - الخليجية بعد أحداث الربيع العربي (السعودية) انموذجاً

م.م. فاضل علي زينل
كلية القانون والعلوم السياسية - جامعة كركوك

Turkish-Gulf Relations aPost the Events of the Arab Spring (Saudi Arabia) as a Model

M.M. Fadhel Ali Zainal
College of Law and Political Science - University of Kirkuk

المستخلص: يهدف البحث الى تسليط الضوءعلى العلاقات التركية – الخليجية قبل وأثناء وبعد أحداث ثورات الربيع العربي بمتغيراتها العديدة، والتعرف على استراتيجية الطرفين تجاه تلك الثورات والاطار العام للعلاقات التركية – السعودية وأسباب التوتر والتباعد ومن ثم التقارب وعودة العلاقات بين الطرفين ومستقبلها، ولتحقيق اهداف البحث فقد استندنا على المنهج التحليلي فيها، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج كان ابرزها، قناعة تركيا بأن التقارب مع دول الخليج يوفر لها مكاسب جيوسياسية وجيواقتصادية أنية ومستقبلية. **الكلمات المفتاحية:** الخليج، العلاقات، الربيع.

Abstract: The research aims to shed light on the Turkish–Gulf relations before and after the Arab revolutions with their many variables, and identify the strategy of the party opposing those revolutions and the general framework of Turkish–Saudi relations The reasons for interest and divergence and then rapprochement and the return of relations between the two parties and their importance. To achieve the research objectives, we relied on analytical models in it, and the research reached a set of results whose mask was prominent, Turkey, which is approaching the Gulf states, provides it with immediate and future

geopolitical and geoeconomic gains. **Keywords**: Gulf, Relations, Spring.

المقدمة

تمر العلاقات بين الدول بمراحل مختلفة من الصراع والتعاون، وهذا ينطبق على العلاقات بين تركيا ودول مجلس التعاون الخليجي، وقد شهد العالم في أواخر القرن الماضي تغييرات جيوسياسية كبيرة أدت إلى تحول في مراكز القوى العالمية، وأثرت هذه التحولات على الأوضاع الجيوسياسية والاستراتيجية في منطقة الشرق الأوسط حيث تعد الدول العربية الجزء الأكبر منه، ويلاحظ أن دول الخليج العربي شهدت عدد من التحديات الداخلية والخارجية منذ بداية القرن الحالي إلى يومنا، وذلك نتيجة للتدخل من قبل الدول الخارجية والإقليمية، اذ أن هناك ثلاث قوى إقليمية تبرز اطماعها في الدول العربية وهي تركيا وإيران والكيان الصهيوني، لقد لعبت هذه الدول دوراً بارزاً في وصول المنطقة العربية لمرحلة اللااستقرار، وتجلى ذلك بما يدعى ثورات الربيع العربي، حيث نلاحظ دوراً مهماً لتركيا في تلك الثورات من خلال الدعم الذي قدمته لبعض القوى الإسلامية والتي استطاعت الوصول إلى الحكم في بعض الدول العربية وذلك في مصر وتونس وليبيا، وان تركيا كانت الحليف القوي الداعم لتلك القوى.

ويلاحظ أن العلاقات التركية – الخليجية و نتيجة لاختلاف المواقف من الثورات العربية مرت بمرحلة من عدم الثقة المتبادلة، كما أن دعم تركيا لحركات الإسلام السياسي ودعمها قطر إبان أزمة الخليج وإرسال قوات تركية إليها ، عمق الخلافات والتوترات بين الجانبين، حيث ترى دول مجلس التعاون الخليجي في ذلك الدعم بأعتباره تهديداً لأمن الخليج .

أهمية البحث: تنبثق أهمية البحث من تناوله واقع العلاقات التركية – الخليجية قبل وأثناء وبعد أحداث ثورات الربيع العربي، وقيام تركيا بمؤازرة الأحزاب الإسلامية في تلك الدول المتأثرة بالثورات والتي أدت إلى توتر العلاقات التركية – الخليجية، وتتجسد الاهمية كذلك في الخوض

في اهم العوامل التي ساعدت على التباعد في العلاقات التركية – السعودية ومن ثم اسباب التقارب بين الطرفين، ومستقبل تلك العلاقات .

هدف البحث: إن الهدف من البحث يتمثل في ما يلي:

١. تسليط الضوء على العلاقات التركية مع دول الخليج، وتأثير الربيع العربي على تلك العلاقات الثنائية.

٢. يهدف البحث التعرف على استراتيجية تركيا تجاه مجلس التعاون بعد ثورات الربيع العربي.

٣. التعرف على العلاقات التركية مع المملكة العربية السعودية جراء أزمة الخليج ودعم تركيا لقطر سبباً في تصاعد الخلافات، وكان لابد للطرفين من إيجاد حلول للأزمات وبالتالي التقارب لما له من أهمية للبلدين.

٤. التعرف على مستقبل العلاقات بين السعودية وتركيا وآفاق تجاوز الخلافات التي ظهرت بعد اندلاع الربيع العربي.

اشكالية البحث: على الرغم من أن تركيا ترغب في بناء علاقات فاعلة مع دول مجلس التعاون الخليجي، لكن هذه العلاقات مرت بتحديات واشكاليات، اذ تعد الاشكالية الرئيسة من توتر العلاقات بين تركيا ودول مجلس التعاون نتيجة لاختلاف الرؤى ووجهات النظر حيال الربيع العربي، فقد انبثق عن الاشكالية الرئيسية عدد من التساؤلات الآتية:

١- كيف تطورت العلاقات التركيا – الخليجية قبل احداث الربيع العربي ؟

٢- ماهي الاطار العام للعلاقات التركية – الخليجية اثناء وما بعد ثورات الربيع العربي ؟

٣- ما هي انعكاسات تلك الاحداث على العلاقات التركية السعودية ومستقبلها ؟

فرضية البحث: تقوم البحث على فرضية أن العلاقات التركية – الخليجية اكتسبت نمطاً جديداً، حيث أن بداية هذا النمط مع وصول حزب العدالة والتنمية للحكم ومحاولاتها للعب دوراً إقليمياً فاعلاً ومؤثراً في المنطقة وخلق توازنات اقليمية معقدة، حيث أن العلاقات التركية – السعودية تأثرت سلباً وايجاباً بأحداث الربيع العربي .

منهجية البحث: ومن خلال هذا البحث تم اعتماد بعض المناهج العلمية وفق مايلي:

١. المنهج التاريخي تم التطرق عن طبيعة العلاقات التاريخية التي تربط بين تركيا والخليج العربي والتي تعتبر أساساً يبنى عليه لتأسيس علاقات متينة بين الجانبين.

٢. المنهج الوصفي (التحليلي) وتم التعرف من خلاله على دور تركيا في منطقة الخليج، وتحليل الدراسات التي تتعلق بموضوع بحثنا.

٣. المنهج الاستشرافي : الذي تم من خلاله التنبؤ واستشراف مستقبل العلاقات التركية – السعودية ومشاهدها الآنية و المستقبلية .

هيكلية البحث: لإثبات فرضية البحث والإجابة عن التساؤلات فإن البحث اشتملت على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، حيث سيتم التعرف في المبحث الأول على علاقات تركيا والدول الخليجية قبل وأثناء الربيع العربي، أما المبحث الثاني فإنه سيتم التطرق للعلاقات بين الجانبين بعد الربيع العربي، فيما تم تخصيص المبحث الثالث للتعرف على علاقة تركيا والسعودية بعد أحداث الربيع العربي.

المبحث الأول: العلاقات التركية الخليجية قبل وأثناء الربيع العربي: سعت دول مجلس التعاون الخليجي إلى بناء علاقات قوية مع تركيا، ويلاحظ أن وصول إدارة الرئيس رجب طيب أردوغان الى سدة الحكم في تركيا كان له الدور البارز في تقوية العلاقات بين الجانبين، وعلى الرغم من أن هذه العلاقات شهدت تطوراً ملحوظاً على مختلف الأصعدة، لكن سرعان ما بدأت تتأزم نتيجة نشوب ثورات الربيع العربي، وتباين وجهات النظر بين الطرفين حولها ، وعليه فقد تم تقسيم المبحث إلى مطلبين هما:

المطلب الأول: العلاقات التركية الخليجية قبل الربيع العربي:

تعد العلاقات بين تركيا ودول الخليج علاقات ذات جذور تأريخية ، إذ مرت بمراحل عديدة وعليه وسيتم التعرف عليها ومراحل تطورها وفق ما يلي:

أولاً:- علاقة الدولة العثمانية مع دول الخليج : بدأ الوجود العثماني في الخليج العربي[١] بعد معركة مجان عام (١٥٣٥)، فقد تمكن العثمانيون من السيطرة على المناطق الساحلية في البحر الأحمر والخليج العربي بعد انتصارهم على البرتغاليين [٢]، وقامت الدولة العثمانية باتباع استراتيجية للدفاع عن منطقة الخليج العربي وذلك من خلال قيامها بفرض نفوذها في المنطقة، وبالنسبة للدولة العثمانية فإن منطقة الخليج تتمتع بأهمية استراتيجية باعتبارها صلة الوصل بين الشرق والغرب ووقوعها على طرق التجارة الهامة بين الهند التي تعتبر جوهرة التاج البريطاني والدول الغربية.[٣]

لقد كان الهدف الرئيسي من تواجد العثمانيين في منطقة الخليج هو منع القوى الغربية التحكم بالتجارة البحرية، لذلك ارسلت قوات عسكرية لبسط نفوذها في المنطقة، كما انتشرت السفن الحربية العثمانية على سواحل الخليج العربي وقامت بتأمين الموانئ في الخليج والقوافل التجارية، فهي قامت بإقامة التحالفات مع بعض القبائل المحلية وذلك بغية تحقيق الاستقرار في منطقة الخليج، علماً أن السلطات العثمانية قسمت منطقة الخليج إلى ولايات تابعة للدولة

[١]() اطلق على الخليج العربي تسمية خليج البصرة وفق الوثائق العثمانية، ويعتبر الخليج امتداد هامشي ضحل للمحيط الهندي، ويتمتع الخليج العربي بموقع مهم، حيث يقع بين شبه الجزيرة العربية وغرب آسيا، كما يحد الخليج العربي إيران والأحواز العربية من جهة الشمال الشرقي والشرق، والمملكة العربية السعودية وقطر من الغرب والجنوب الغربي، ومن جهة الشمال الغربي الكويت والعراق، وهي منطقة تتميز بموقع استراتيجي مهم لاسيما أن المنطقة يشرف على مضيق هرمز الذي يعتبر من أهم المضائق البحرية. ينظر إلى: الخليج العربي، مقالة منشورة على موقع المعرفة، تاريخ الزيارة الموقع (٢٠٢٤/١٠/١٢)، متاح على الرابط التالي: https://www.marefa.org

[٢]() محمد أمين، أوضاع الخليج العربية وجزيرة العرب تحت الحكم العثماني، مقالة منشورة على موقع اثار، تاريخ زيارة الموقع (٢٠٢٤/١٠/١٢) متاح على الرابط التالي: https://www.2thar.com/2024/09/arabian-gulf-ottoman.html

[٣]() رمضان عبد العزيز خضراوي، استراتيجية الدولة العثمانية في منطقة الخليج العربي ١٨٦٩-١٩١٤ في إطار التنافس العثماني البريطاني على أقطار الخليج، تاريخ زيارة الموقع (٢٠٢٤/١٠/١٣)، متاح على الرابط التالي: https://kenanaonline.com

العثمانية، وعينت على كل ولاية حاكماً محلياً خاضعاً للسلطة المركزية العثمانية عرف بلقب (الباشا)، وقد أُعطي هؤلاء الحكام بعض الصلاحيات التي تتعلق بالقضايا الإدارية اليومية .[١]

ثانياً:- العلاقات التركية مع دول الخليج في عهد اتاتورك : رحل العثمانيين من البلاد العربية بعد توقيع اتفاقية هدنة (مودرس ١٩١٨)،حيث بدأ الاتراك يعتبرون العرب هم أعداء لهم وانهم قاموا بطعن الاتراك من الظهر، لذلك فأنه مع بداية نشوء الدولة التركية الحديثة عام (١٩٢٣) ووصول الرئيس التركي مصطفى اتاتورك للحكم[٢]، الذي قام بتبني العلمانية في الحكم، و تبلورت سياسة اتاتورك بفعل المؤثرات الدولية، إذ اعتمدت تركيا في سياستها الخارجية على مرتكزات أساسية تتمثل بالحفاظ على استقلال وسيادة تركيا، وأن يتم العمل على درء خطر الاتحاد السوفيتي، والنزاع المستمر بينها وبين اليونان حول قضية قبرص، والبحث عن آلية لحماية مصالحها ، والعمل على تعزيز علاقاتها مع الولايات المتحدة الأمريكية وحلف الناتو، لذلك فإن علاقات تركيا في عهد اتاتورك مع الدول العربية ودول الخليج بشكل خاص تعتبر علاقات جامدة لكنها لم تصل لدرجة القطيعة.[٣]

ثالثا:- العلاقات التركية الخليجية في عهد أردوغان عام(٢٠٠٢)

إن المتابع للسياسة الخارجية التركية قبل وصول حزب العدالة والتنمية لحكم تركيا يلاحظ ضعف دورها الإقليمي ، حيث انكفأت خارجياً ولم تتمتع بالثقل المطلوب الموازي لحجمها ، نتيجة تخبط الحكومات المتعاقبة وما شهدته الدولة من فوضى سياسية، لكن هذا الأمر تغير بشكل كلي مع وصول حزب العدالة لحكم تركيا عام (٢٠٠٢)، حيث امتلك الحزب رؤية خاصة للسياسة التركية الداخلية والخارجية، ويلاحظ أنه تبنى المبادئ الليبرالية التي تقوم على تطبيق الفكر الإسلامي بالتوازي مع الليبرالية الاقتصادية، كما أتخذ الحزب أيديولوجيا أطلق عليها

[١]() محمد أمين، مصدر سبق ذكره.

[2])(The Ottoman Empire: Collapse of the Ottoman Empire, 1918-1920, New Zealand History, Visited in (13. 10. 2024), Available at : https://nzhistory.govt.nz/war/ottoman-empire/collapse

[٣]() زهير عبد الحسين مهدي، الموازنة التركية بين اتجاهها نحو الغرب وانفتاحها على الشرق الأوسط، تركيا، مجلة الشؤون التركية، العدد (٣)، ١٩٨٧، ص٢-٣.

العثمانية الجديدة[١]،والتي أدت إلى تحول كبير في سياسة تركيا الخارجية ولاسيما تجاه الدول العربية ودول مجلس التعاون الخليجي بشكل خاص، [٢]، وتعززت هذه التحولات في سياسة الحزب من خلال اتباع نهج خفض المشاكل وتصفيرها، وهذا ما أدى لتعزيز دورها الإقليمي من خلال اقامة علاقات متينة مع دول الاقليم[٣]، وبالتالي فإنها بادرت إلى تقديم اقتراحات ومشاريع اقليمية ودولية في مجالات النزاعات والتنمية والتجارة والاقتصاد، الأمر الذي ساهم في تحقيق التعاون وإبراز دورها الإقليمي بشكل أكبر ووضع القضايا المهمة على سلم الأولويات.[٤]

وفي ما يتعلق بالاستراتيجية التي انتهجتها تركيا تجاه دول الخليج قبل انطلاق الثورات العربية نجد أنها سعت للقيام بتوطيد علاقاتها السياسية والاقتصادية مع تلك الدول مجلس ا[٥] ، فقد وجد الرئيس التركي أن حل المشاكل الاقتصادية التي يعاني منها الاقتصاد التركي قبل عام (٢٠٠٢)، يمكن التغلب عليها من خلال الانفتاح الاقتصادي تجاه دول المنطقة ولاسيما دول الخليج العربي، ونتيجة لذلك بدأت السلع التركية تغزو الأسواق العربية ومنها السوق الخليجي.[٦]

كما يلاحظ انها استطاعت جذب الأموال والاستثمارات الخليجية من خلال اتباع مجموعة من الاصلاحات الاقتصادية المتميزة والتي تمثلت بإنشاء نظام مالي متطور وقيامها بتطوير التشريع الخاص بالبنوك الإسلامية الذي سمح بإنشاء البنوك الإسلامية التي استقطبت رؤوس الأموال الخليجية، كما قامت حكومة أرد وغان بإصلاح النظام الإداري والتشريعي التركي والذي ساهم بجعل اقتصادها يتحول من اقتصاد طارد للاستثمارات إلى اقتصاد جاذب للاستثمارات، وبدأت

---

[١]() عماد رزيك عمر ومحمد نوار حسين عبد، دور أحمد داود أوغلو في السياسة الخارجية التركية، مجلة كلية القانون والعلوم السياسية، الانبار، العدد (٢١)، ٢٠٢٣، ص٢٨٨.

[٢]() سطام حسين علوان، توجهات السياسة الخارجية لحكومة حزب العدالة والتنمية حيال العراق، مجلة دراسات دولية، بغداد، العدد (٥١)، ٢٠١٢، ص٦٧.

[٣]() شعبان كرواش، من سياسة تصفير المشكلات الى قيادة التغيير، تفسير التحول في السياسة الإقليمية التركية، مجلة رؤية التركية، انقرة، العدد (٣) ، ٢٠١٢، ص٣٦.

[٤]() عقيل سعيد محفوظ، السياسة الخارجية التركية الاستمرارية: التغيير، الطبعة الأولى، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ٢٠١٢ ، ص١٧٤.

[5](Türkiye - GCC Relations, Gulf Research Center: Knowledge For All, 2024, P: 2-5,Visited in (13. 10. 2024), Available at :
https://www.grc.net/documents/66b49eabc15f6TrkiyeGCCCountryProfile2.pdf

[٦]() صدام أحمد سليمان الحجاحجة، دور حزب العدالة والتنمية في التحولات الاستراتيجية للعلاقات العربية التركية في الفترة ٢٠٠٢-٢٠١٠، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، ٢٠١١، ص١١٧.

الحكومة التركية بتحقيق ثورة صناعية، وهناك عوامل ساهمت على التقارب التركي – الخليجي، نذكر منها ما يلي [١].

١. التطور الصناعي الذي انتهجته تركيا ودمجها التكنولوجيا في الصناعة أدى لزيادة الإنتاج الوطني ,وبالتزامن مع ذلك الامر فقد بدأت الأسواق الاوربية بوضع قيود وعراقيل على استيراد البضائع التركية وهذا ما دفعها للبحث عن أسواق جديدة لمنتجاتها[٢]، اذ انها وجدت في الأسواق العربية بشكل عام والخليجية بشكل خاص سوقاً لمنتجاتها، هذا التعاون الاقتصادي والسياسي أثر إيجاباً على الوضع السياسي بين تركيا ودول مجلس التعاون الخليجي وقد ازداد نسبة النمو الاقتصادي في تركيا بشكل ملحوظاً بنحو (٧%) خلال عامي (٢٠٠٢ – ٢٠٠٧) الذي بدوره انعكس إيجاباً على الدخل الفردي في تركيا [٣].

٢. القناعة التركية – الخليجية بأن التحالف بينهما في مجال توحيد الرؤى حيال السياسة الخارجية سيكون له دوراً إيجابياً على المصالح المتبادلة، كما أن تعاظم دور إيران في المنطقة جعل دول الخليج تنظر إلى العلاقات مع تركيا باعتبارها ضرورة ملحة لمواجهة المشروع الإيراني، حيث تعتبر تركيا قادرة على الوقوف بوجه المشروع الإيراني بسبب قدراتها السياسية والاقتصادية والامنية [٤].

٣. إن موقف أردوغان من قضية العرب الأولى فلسطين ومساندته للشعب الفلسطيني أدى لزيادة شعبيته في الدول العربية بشكل عام وشعوب الخليج بشكل خاص، ولاسيما اتخاذه موقفاً شجاعاً ضد الكيان الصهيوني نتيجة اعتدائها على قطاع غزة ومحاصرتها للقطاع، فقامت تركيا بإرسال قافلة الحرية لفك الحصار عن قطاع غزة والتي تعرضت

[١] فيصل محمد الحمد، العلاقات التركية العربية طموح وتحديات، مجلة مؤتمرات الأمة، تونس، تاريخ زيارة الموقع (٢٠٢٤/١٠/١٣) ، متاح على الرابط التالي: https://www.ommahconf.com

[2] Berrin Bayburt Ve Figen Eğin, Teknoloji, Sanayideki Gelişmelerin Yansimasi, Dergipark, 2021, S : 141.

[٣] صدام أحمد سليمان الحجاجحة، مصدر سبق ذكره، ص١١٨.

[٤] فيصل محمد الحمد، مصدر سبق ذكره.

للاعتداء من قبل الجيش الصهيوني وأدى ذلك لاستشهاد تسعة ناشطين اتراك، حيث عزز موقف أردوغان الموقف العربي الرسمي وخفف العبء عن الحكومات العربية أمام شعوبها، وقد ساهم وجود علاقة صداقة بين الرئيس التركي عبد الله غل وملك السعودية عبدالله بن عبدالعزيز في تمتين العلاقات بين دول الخليج وتركيا[١].

وتجدر الإشارة إلى أن دول مجلس التعاون الخليجي[٢] ونتيجة للدور المتصاعد لتركيا في الإقليم فقد قامت بتوقيع مذكرة تفاهم مع الحكومة التركية بتاريخ (٢٠٠٨/٩/٣)، الأمر الذي مهد لقيام علاقات استراتيجية بين الجانبين على كافة الاصعدة الأمنية والسياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية، حيث اعتبرت هذه الوثيقة بمثابة أول اتفاقية يقوم مجلس التعاون الخليجي بإبرامها بهذه البنود المفصلة مع دولة أخرى, حيث كان لها العديد من الدلالات السياسية التي تتعلق بالمتغيرات و المستجدات التي شهدتها المنطقة والمتعلقة بالبرنامج النووي الإيراني والثورة في البحرين[٣]، وعليه فأن العلاقات السياسية بين دول الخليج وتركيا تتمحور حول نقطتين أساسيتين هما:

أ/ تحقيق التوازن الإقليمي مع إيران

تتمتع تركيا بمقومات تجعل منها قوة إقليمية يمكن أن تواجه الدور الإيراني، وأن تلعب دوراً هاماً على الصعيد السياسي، لاسيما ادعاءات دول الخليج بأن إيران تثير الاضطرابات في الإقليم، اذ تحتل جزءاً من الأراضي العربية ومنها جزر الإمارات الثلاث (طنب الكبرى والصغرى

[١]() صدام أحمد سليمان الحجاجة، مصدر سبق ذكره، ص١١٩.

[٢]()مجلس التعاون الخليجي يضم ست دول هي المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والكويت والبحرين وعمان وقطر، وقد تم انشاء المجلس لتلبية حاجة الدول الأعضاء وتمتين العلاقات فيما بينها، ويذكر أن الإعلان عن إنشاء المجلس تم خلال اجتماع وزراء خارجية الدول المذكورة في الرياض عام ١٩٨١. ينظر إلى: محمد مقروف، العلاقات الخارجية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، رسالة ماجستير منشورة ، كلية الحقوق، جامعة بن عكنون، الجزائر، ٢٠١٠، ص١٣.

[٣]() المصدر نفسه، ص١١٩.

وبوموسى)، ويعتبر برنامجها النووي تهديداً لأمن الخليج العربي ويؤدي للإخلال بتوازن القوى في منطقة الخليج، وعليه فإن دول المجلس ترى إن تركيا يمكن أن تحقق ذلك التوازن . [١]

ب/ حل الأزمات الإقليمية

إن الدور الإقليمي الهام الذي تتمتع به تركيا ولاسيما في ظل حكومة أردوغان، ساهم في حل المشاكل والعديد من الأزمات الإقليمية، خاصة أنها تلعب دوراً فاعلاً في الإقليم ولديها علاقات قوية مع دول الإقليم، لذلك فإن ثقلها الدولي والإقليمي سيكون ذا نفع وفائدة على دول الخليج .[٢]

المطلب الثاني: العلاقات التركية الخليجية أثناء الربيع العربي

تطورت علاقات تركيا بشكل ملحوظ مع دول الخليج، لكنها سرعان ما تعرضت لنوع من التأزم مع بداية اندلاع الثورات العربية في كل من تونس وليبيا ومصر وسوريا واليمن حيث كان في البداية وجهات نظر الطرفين متفقة حول الربيع العربي[٣]، ولكن بمدة وجيزة ظهرت الخلافات حيال الثورات العربية، فبالنسبة لتركيا إن نتائج تلك الثورات ستؤدي لظهور أنظمة حكم إسلامية تقارب النموذج التركي، بينما أنظمة الحكم في دول الخليج ترى أن تلك الثورات ستنتقل اليها وتقوض انظمة الحكم القائمة في دولها [٤]، وعليه سيتم بيان العلاقات التركية – الخليجية أثناء الربيع العربي وفق المتغيرات التالية:

أولاً:- التغيير في السياسة التركية

---

[١] () علي حسين باكير، محددات الموقف التركي من المستقبلية، الدوحة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، تاريخ زيارة الموقع (٢٠٢٤/١٠/١٤)، متاح على الرابط التالي: https://dohainstitute.com.org

[2] () صدام أحمد سليمان الحجاحجة، مصدر سبق ذكره، ص١٢٠-١٢١.

[3])(Anıl Çağlar ERKAN, Türkiye-Körfez Ülkeleri İlişkilerinde Kazan-Kazan Dönemi, TASAM, 2024, Erişim Trihi (16.10.2024), Web Address : https://tasam.org/tr-TR/Icerik/72508/turkiye-korfez_ulkeleri_iliskilerinde_kazan-kazan_donemi

[٤] () محمد نجيب محمد ذيب، التحولات السياسية في دول المشرق العربي بين عام (٢٠١١-٢٠٢٠) وانعكاسها على حل الدولتين، رسالة ماجستير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، ٢٠٢٢، ص٦٠.

تعد اندلاع ثورات الربيع العربي[١]، نقطة تحول في المنظور السياسي التركي اتجاه الدول المتأثرة ، فبدأت تشهد نوعاً من التوتر بسبب قيام تركيا بدعم أطرافاً دون أخرى، وهناك من يرى تخليها عن رؤيتها المتعلقة بالعمق الاستراتيجي بغية تحقيق مكاسب اقتصادية، وهو ما دفعها للتدخل بالشؤون الداخلية للدول العربية[٢]، وبالتالي أعادت رؤيتها الاستراتيجية التي كانت متبعة قبل اندلاع الثورات العربية، لتتلاءم مع المتغيرات التي اجتاحت المنطقة العربية نتيجة لتلك الثورات ، ومن هذا المنطلق فأنها بدأت تتدخل بالشؤون الداخلية للدول العربية وقامت بدعم الثورات التي قامت بها جماعات الاسلام السياسي وعلى رأسها الإخوان المسلمون الذين تربطهم علاقات متينة مع حكومة العدالة والتنمية في تركيا.[٣]

وبطبيعة الحال، لقد اعتمدت تركيا تجاه الثورات العربية سياسة مركبة تعتمد على مبدأ التعاطي مع تلك الثورات، وهي ترى أن الدول التي تشهد ثورات من حق شعوبها التنعم بالحرية والديمقراطية، ووفق ما جاء في كلمة أحمد داؤود أوغلو في المنتدى الذي عقد في الدوحة (١٢ آذار ٢٠١١) فقد أكد على أن المنطقة تعاني تسونامي سياسي وينبغي أن تتضافر الجهود لتجاوز تبعاتها السياسية و الاقتصادية الذي نجم عن تسلط أنظمة الحكم في تلك الدول، ولذلك فقد قامت تركيا بدعم نظام الحكم الإخواني في مصر وتأمين الغطاء السياسي للإخوان[٤]، كما أنها تضامنت مع قطر ضد المقاطعة المصرية الخليجية لها , كل ذلك ادى الى بروز مخاوف من قبل دول مجلس التعاون الخليجي من توجهات تركيا حيال المشرق العربي.[٥]

---

[١]() بدأت شرارة الثورات العربية في تونس مطلع عام (٢٠١١)، وقد انطلقت الشرارة الأولى للربيع العربي جراء قيام شرطية تونسية (فادية حمدي) بصفع بائع الخضروات المتجول (محمد البوعزيزي) في مدينة سيدي بوزيد التونسية بتاريخ (١٧/ كانون الاول ٢٠١٠) وجراء ما تعرض له من اهانة لكرامته أقدم على اضرام النار بجسده أمام البلدية، واندلعت شرارة الثورة بعد وفاته يوم (٤ كانون الثاني ٢٠١١)، وانتشرت المظاهرات في أنحاء تونس حتى تم الإطاحة بالرئيس التونسي السابق زين العابدين بن علي، وانتقلت الثورة إلى باقي دول الربيع العربي منها إلى مصر وتم اسقاط الرئيس المصري السابق حسني مبارك وانتقلت ايضاً إلى ليبيا وسوريا. ينظر إلى: طايل يوسف عبد الله العدوان، الاستراتيجية الإقليمية لكل من تركيا وإيران نحو الشرق الأوسط ٢٠٠٢-٢٠١٣، رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، عمان، ٢٠١٣، ص٨٤-٨٥.

[٢]() فهد مزيان خزار، اتجاهات السياسة الخارجية التركية في عهد حزب العدالة والتنمية وانعكاسها عل العلاقات التركية-الخليجية، مجلة تكريت للعلوم السياسية، تكريت، العدد (٣)، ٢٠١٩، ص٦٧.

[٣]() عماد رزيك عمر ومحمد نوار حسين عبد، مصدر سبق ذكره، ص٣١٠.

[٤]()محمد نجيب محمد ذيب، مصدر سبق ذكره، ص٦١.

[٥]() شريفة بلاط، مفهوما العدو والصديق في العلاقات الدولية، دراسة حالة لعلاقة الخليج بكل من تركيا وإيران واسرائيل، المجلة العربية للعلوم السياسية، الجزائر، مجلد (٢١)، ٢٠٢١، ص١٢٧.

ثانياً:- دعم تركيا الحركات الإسلامية للوصول للسلطة

إن حزب العدالة والتنمية تم تأسيسه من قبل سياسيين اسلاميين انشقوا عن حزب الفضيلة الإسلامي الذي حل في (٢٢ حزيران ٢٠٠١)، وعليه فأن الحزب ينطوي على خلفية إسلامية[١]. ومنذ تسلم الحزب الحكم فقد حاول قادته المؤثرين في المجتمع التركي ومفكريه والشخصيات الإسلامية البارزة فيه التأثير على عقلية الشعب التركي، واحداث تغيير وتحول في الدولة من تبني الديمقراطية العلمانية إلى تبني الفكر الإسلامي[٢]، ومع تنامي النزعة الإسلامية في تركيا حاول حزب العدالة والتنمية إعادة أمجاد التراث الإسلامي العثماني وفق سياسة العثمانية الجديدة، وتنظر إلى وصول الجماعات الإسلامية للحكم في تونس ومصر وغيرها من دول الربيع العربي بأن ذلك سيزيد من ثقلها الاستراتيجي في المنطقة، وتستعيد الخلافة العثمانية، علماً أن الاحزاب الإسلامية في المنطقة تنظر إلى تركيا بقيادة أردوغان وحزب العدالة كمرجعية إسلامية وترتبط فيما بينها بعلاقات متينة.[٣]

ويلاحظ أن الحزب يهدف لتوظيف البعد الديني والعقائدي في سبيل تحقيق أهدافه، وتحقيق نتائج مهمة سواء في الداخل التركي أو على مستوى العلاقات الخارجية لاسيما مع دول العالم الإسلامي .[٤]

وفي نفس الصدد، فان هدف تركيا من دعم الجماعات الإسلامية هو لتعزيز دورها في المنطقة التي تنتشر فيها فروع للجماعات الإسلامية والتي وصلت للحكم نتيجة الثورات العربية[٥]، وهذا ما أدى لتوتر في العلاقات بينها وبين بعض الدول العربية مثل السعودية والإمارات والبحرين وهذا ما عدته هذه الدول تهديداً لاستقرار أنظمتها، وعليه فإن العلاقات التركية مع دول المنطقة

[١]() احمد سليمان سالم الرحاحلة، الدور التركي الجديد في منطقة الشرق الأوسط، الفرص والتحديات، رسالة ماجستير منشورة ، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، الاردن، ٢٠١٤، ، ص٥١.

[٢]() سمير سيبتان، تركيا في عهد رجب طيب اردوغان، ط١، الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٢، ص٤٥.

[٣]() أحمد محمد علي، السياسة الخارجية التركية ودورها في قضايا الشرق الأوسط، مجلة المرصد الدولي، بغداد، العدد (٢٠)، ٢٠١٢، ص٨٧ -٨٨.

[٤]() احمد علي جابر العوادي، التوظيف السياسي للدين واثره على التوجهات العقائدية لتركيا في عهد حزب العدالة والتنمية، مجلة القانون والعلوم السياسية، بغداد، العدد (٧) ، دون تاريخ نشر، ص٦٢٦.

[5](Patricia Carley, Turkey's Role in the Middle East, United States Institute of Peace: (A Conference Report), 1995, P : 21-23.

العربية ودول الخليج بدأت تأخذ طابعاً مغايراً لما كانت عليه قبل الربيع العربي[١]، وبعد أن كانت تركيا وسيطاً لحل النزاعات في المنطقة واتباعها سياسة تصفير المشاكل قبل الربيع العربي، فإنها تولت في دورها السياسي الجديد لتكون طرفاً في النزاعات الدائرة في المنطقة، وذلك بدعمها اطرافاً في النزاع ضد اطراف أخرى[٢].وقيامها بدعم الإخوان المسلمين في مصر والدعم العسكري للمعارضة السورية، واستضافتهم على الأراضي التركية، أدى لتحول دورها لتكون طرفاً في الصراعات العربية، الأمر الذي أدى توتر علاقاتها مع دول المنطقة بمن فيها سوريا ومصر ودول الخليج.[٣]

وتأسيسا لما سبق يمكن القول، أن علاقات تركيا مع دول مجلس التعاون الخليجي بعد أن شهدت تطوراً ملحوظاً مع وصول حزب العدالة والتنمية للحكم في تركيا، سرعان ما بدأت بالتأزم مع بداية انطلاق احداث الربيع العربي، وذلك بسبب السياسة الجديدة التي اتبعتها الحكومة التركية اتجاه تلك الثورات ، وقد حاول أردوغان استغلال دوره في المنطقة ليظهر نفسه لشعوب المنطقة بأنه خليفة للمسلمين.

المبحث الثاني: العلاقات التركية – الخليجية ما بعد الربيع العربي: إن الأزمة الخليجية التي طفت على السطح بين قطر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين، أدت لقيام تلك الدول بقطع علاقاتها مع قطر واتهامها بالتدخل في الشؤون الداخلية لبلدانهم وأنها تدعم الإرهاب، وقد برز دور تركيا في الخلافات الخليجية من خلال قيامها بدعم قطر، وفي سبيل التعرف على العلاقات بين تركيا ودول الخليج ما بعد الربيع العربي فقد تم تقسيم المبحث إلى مطلبين وفق ما يلي:

المطلب الأول: العلاقات الخليجية – الخليجية وأثرها على العلاقات مع تركيا.

---

[١] () عماد رزيك عمر ومحمد نوار حسين عبد، مصدر سبق ذكره، ص٣١١-٣١٢.

[٢] () عمار قحف، سوريا بعد عملية نبع السلام التركية، رؤية تركية، مؤسسة ستا للدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، اسطنبول، العدد (١)، ٢٠٢٠، ص١٢٨.

[٣] () عماد رزيك عمر ومحمد نوار حسين عبد، مصدر سبق ذكره، ص٣١٢.

يلاحظ أن دول مجلس التعاون الخليجي بعد عام (٢٠١١) قامت بالتعاون فيما بينها بما يتعلق بأحداث الربيع العربي[١]، لكن التعاون بين دول المجلس سرعان ما بدأ يشهد تباعداً في المواقف وذلك منذ عام (٢٠١٣)، نتيجة لبروز الجماعات الارهابية وتمددها عدداً من الدول العربية[٢]، وفي مشهد تأزم العلاقات الخليجية – الخليجية برز دور تركيا وتقديمها الدعم لقطر، وعليه سيتم توضيح اهم المتغيرات التي طرأت على علاقات دول الخليج فيما بينها وعلاقة تركيا مع أزمة الخليج العربي وفق ما يلي:

أولاً:- الحصار السعودي الإماراتي لقطر

إن الأزمة بين دول مجلس التعاون الخليجي وقطر ذات تاريخ قديم، إذ ظهرت منذ عام (١٩٩٥) وذلك على أثر الانقلاب الذي قام به الأمير القطري السابق (حمد آل ثاني) على حكم والده واستيلائه على الحكم في قطر، وقيامه بانتهاج سياسة مخالفة لسياسة والده تجاه دول الخليج، والتي سببت ابتعاد التنسيق بين الدول الخليجية، وازدادت الخلافات بين دول المجلس بعد عام (٢٠١٣) و قيام قطر اتباع سياسة خاصة بها، حيث عمدت للتقارب مع تركيا وإيران في الوقت ذاته[٣]، ودعمها لجماعة الإخوان المسلمين في مصر بالمال وتوفير الغطاء السياسي للجماعة، الأمر الذي رفضته السعودية وباقي دول المجلس التي تعتبر هذه الجماعة إرهابية، هذا الأمر دفع المملكة العربية السعودية والإمارات والبحرين ومصر لإعلان المقاطعة لقطر ومحاصرتها، باعتبار أن السياسات القطرية تؤثر بشكل سلبي على المصالح العربية والخليجية.[٤]

[١]() فاطمة مساعيد، مستقبل الدور الاقليمي القطري في ضوء الثورات العربية بين التراجع والتمدد، مجلة دفاتر السياسة والقانون، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، العدد (١١)، ٢٠١٤، ص٣٨.

[٢]() كمال جندوبي وآخرون، محاكمة الربيع العربي، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، القاهرة، ٢٠١٥، ص١٦.

[٣]() ايناس مجبل دليان، أداء الفاعلية الدبلوماسية التركية في حل المشكلات الدولية بعد العام ٢٠١١، المجلة السياسية والدولية، جامعة بغداد، العدد (٥٢)، ٢٠٢٢، ص ٣٤٦.

[٤]() ناصر التميمي، الأزمة الخليجية وتداعياتها على مستقبل مجلس التعاون، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة ، ٢٠١٧، ص٤.

ومع اندلاع الأزمة الخليجية، فقد قامت كل من الكويت وتركيا بجهود دبلوماسية والتوسط بين أطراف الأزمة[١]، وتمثلت المساعي الكويتية بقيام أميرها بعدد من الاتصالات واجراء زيارات للدول المعنية والتي لم تتوصل إلى حل الأزمة[٢]، بينما تجلت الوساطة التركية بقيام الرئيس التركي بمخاطبة أطراف الأزمة للجوء إلى التهدئة، فحاول الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تقريب وجهات النظر بين الأطراف [٣] وذلك من خلال الاتصالات التي قام بإجرائها مع كل من أمير قطر (تميم بن حمد آل ثاني) وملك السعودية (سلمان بن عبد العزيز) وأمير الكويت (الشيخ صباح الأحمد الصباح)[٤]، كما دعا السعودية وحلفاؤها لإنهاء الحصار المفروض على قطر، وصرح قائلاً: "إن المنطقة لا تحتمل المزيد من التوترات، وعلى الأطراف حل الأزمة قبل انتهاء شهر رمضان"، كما دافع عن قطر ورفض اتهامها بدعم الارهاب، واعتبر أن العقوبات عليها غير إنسانية وتخالف الدين الإسلامي.[٥]

ثانياً:- التعاون القطري الإيراني

الأزمة بين الدول الخليجية ترجع لأسباب عدة ومن تلك الاسباب الاتهامات السعودية الإماراتية لقطر بدعمها الجماعات الإرهابية والتكفيرية[٦]، وترى الدول الخليجية أن قطر تقوم بدور هدام وشق الصف بين دول مجلس التعاون الخليجي، وكذلك فأن السبب الأساسي الذي أثار قلق السعودية وأدى لاتخاذ قرار قطع العلاقات الدبلوماسية مع قطر تمثل بتطور العلاقات بين كل

---

[١]() ايناس مجبل دليان، مصدر سبق ذكره، ص٣٤٨.

[٢]() أحمد رشدي عرفات وعلا علاء الدين، دور الوساطة في حل أزمة قطع العلاقات مع دولة قطر، المركز المصري للدراسات والأبحاث الاستراتيجية، ٢٠١٨، تاريخ زيارة الموقع (٢٠٢٤/١٠/٢٣) متاح على الرابط التالي : https://efsregept.org

[٣]() اياد عبد الكريم مجيد، الموقف الاقليمي من التغير في المنطقة العربية (تركيا) انوذجاً، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، العدد (٤٦)، ٢٠١٣، ص ٥.

[٤]() ايناس مجبل دليان، مصدر سبق ذكره، ص٣٥١.

[٥]() ايمان محمود، تركيا تعرض الوساطة لحل الأزمة الخليجية القطرية، الخليج أون لاين، ٢٠١٧، تاريخ زيارة الموقع (٢٠٢٤/١٠/٢٣)، متاح على الرابط التالي : https://alkhaleejonline.net/articles

[6]() Jane Kinninmont, The Gulf Divided: The Impact of the Qatar Crisis, Middle East and North Africa Programme, Chatham House: The Royal Institute of International Affairs, 2019, P : 11-12.

من قطر وإيران والتي شهدت نمواً بشكل كبير[١]، إذ شملت حالات التعاون بين قطر وإيران مجالات اقتصادية و عسكرية سنذكرها على النحو الآتي :-

١/ التعاون الاقتصادي الإيراني القطري

يلاحظ أن قطر ترتبط مع إيران بعلاقات اقتصادية متينة وبالأخص ما يتعلق بالنفط والغاز، وفي هذا الصدد نذكر أن جزء كبير من الغاز القطري يأتي من حقل الشمال وهوه حقل مشترك مع ايران ويضم هذا الحقل (٥٠,٩٧) تريليون متر مكعب من الغاز.[٢]

ومن جانب أخر، بلغ التبادل التجاري بين قطر وإيران مبلغ (٥ مليارات دولار أمريكي) وذلك في عام ٢٠١٥، كما سعى البلدين لرفع التبادل التجاري نتيجة مقاطعة السعودية وحلفاؤها قطر، حيث أعلنت إيران عن استعداها لتوفير السلع والمستلزمات التي تحتاجها قطر نتيجة الحصار الذي فرض عليها ، وفي سبيل زيادة التبادل التجاري بين البلدين فقد تم تخصيص ميناء بوشر ليكون مركزاً للتبادل التجاري بينهما وتنمية الصادرات[٣]

٢/ التعاون العسكري الأمني بين قطر وإيران

إن التطور في العلاقات الاقتصادية والسياسية بين البلدين رافقها تطور في العلاقات العسكرية والأمنية، وفي هذا الصدد يذكر أن أمير قطر السابق (حمد بن جاسم) قام بزيارة إلى إيران عام (٢٠١٠) وقد التقى بالمرشد الإيراني (خامنئي)، وعلى ضوء الزيارة تم الاتفاق بين البلدين والتوقيع على اتفاقية عسكرية، كما قامت إيران عام (٢٠١٣) بتدريب خفر السواحل القطريين وذلك فيما يعرف بمكافحة المخدرات في المنطقة.[٤]

---

[١] () بسام صلاح، العلاقات القطرية الايرانية والأمن الإقليمي العربي، المركز العربي للبحوث والدراسات، تاريخ زيارة الموقع (٢٠٢٤/١٠/٢١)، متاح على الرابط التالي: https://www.acrseg.org/40533

[2] () World energy outlook: Natural Gas Resources and Production Prospects, International Energy Agency, 2008, p: 298.

[٣] () بسام صلاح، مصدر سبق ذكره.

[٤] () إيران تدرب قطريين في مجال مكافحة المخدرات: مناورات قطرية - إيرانية مشتركة، مقالة منشورة على الموقع الايام، العدد (٩٠٢٧)، ٢٠١٣، تاريخ زيارة الموقع (٢٠٢٤/١٠/١٧)، متاح على الرابط التالي: https://www.alayam.com/alayam/first/87612/news.html

حيث وصل التعاون الأمني بين البلدين إلى ذروته عام (٢٠١٥) من خلال التوصل لتوقيع اتفاقية عسكرية وأمنية لمكافحة الارهاب[١]، هذه الاتفاقيات أثارت مخاوف لدى السعودية وساهمت في زيادة الخلافات بين السعودية وحلفاؤها من جهة وقطر من جهة ثانية.

ثالثا/ التعاون القطري التركي

شهدت العلاقات التركية القطرية تطوراً كبيراً بعد اندلاع ثورات الربيع العربي، حيث بادرتا الدولتان بدعم جماعة الإخوان المسلمين[٢]، حيث أثارت هذه الخطوة حفيظة المملكة العربية السعودية واعتبرته خارجاً عن سياسات مجلس التعاون الخليجي، وظهرت متانة العلاقات التركية القطرية من خلال قيام تركيا بالمسارعة بدعم قطر في أزمتها مع باقي دول المجلس وإنشاء قاعدة عسكرية تركية في قطر.[٣]

وتجلت قوة تلك العلاقات عندما قام الأمير القطري (تميم بن حمد آل ثاني) الذي يعتبر أول زعيم عربي بادر بالاتصال برئيس تركيا رجب طيب أردوغان بعد أقل من (٢٤) ساعة على فشل الانقلاب ضده، كما نشرت وسائل الأعلام القطرية اخباراً بنفي نجاح الانقلاب على أردوغان، وظهر سفير قطر عبر وسائل الإعلام بجانب القيادة التركية، بينما كانت باقي قنوات الإعلام بما فيها الإعلام السعودي ببث اخبار تفيد بنجاح الانقلاب في تركيا.[٤]

المطلب الثاني: استراتيجية تركيا في منطقة الخليج العربي بعد ثورات الربيع العربي

تمثلت استراتيجية تركيا بعد ثورات الربيع العربي بإعادة دورها الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط ودول الخليج بشكل عام، وتم التعرف في الفقرات السابقة أن حكومة العدالة والتنمية منذ

[١]() بسام صلاح، مصدر سبق ذكره.

[٢](Shafira Ramadhanty, Muhamad Syauqillah, Turkey-Uae Bilateral Relations: Interdependency In Causes Of Conflict Reconciliation, Indonesian Journal Of Multidisciplinary Science, Vol (1), No (9), 2022, P: 16.

[٣]() فارس أحمد أبو علبة، مصدر سبق ذكره، ص١٠٣.

[٤]() ماجد الانصاري، بين انقلاب تركيا وحصار قطر، صحيفة العرب القطرية، ٢٠١٧، تاريخ زيارة الموقع (٢٠٢٤/١٠/٢٣)، متاح على الرابط التالي : https://www.alarab.qa

وصولها للحكم في تركيا بدأت تلعب دوراً إقليمياً بارزاً[١]، لقد فرضت ثقلها السياسي في المنطقة في المنطقة لتكون لاعباً إقليمياً في سياسات الشرق الأوسط ودول الخليج، باعتبار إن لديها نقاط من القوة ساهمت في بروز دورها كلاعب إقليمي، فتركيا لديها صناعات تضاهي الصناعات الغربية، كما أنها استفادت من العامل الديني وتطابق الرؤى و الاهداف اتجاه القضايا الاقليمية للتوسع في منطقة الخليج ويمكنها الوقوف بوجه المد الإيراني في المنطقة[٢]، لذا استعادت مواقفها السياسية اتجاه منطقة الخليج والتي تعتمد على تصفير المشاكل والتي كانت متبعة قبل ثورات الربيع، ففي عام (٢٠١٦)، رفعت تركيا شعاراً "زيادة عدد الأصدقاء وتقليل عدد الخصوم" [٣].وهناك اسباب وعوامل داخلية وخارجية تدفع تركيا لفتح قنوات الحوار مع دول المنطقة ودول الخليج بشكل خاص، وبالتالي تبني استراتيجية مغايرة لما كانت عليه أثناء الربيع العربي وسنبينها وفق ما يلي:

أولاً/ الاسباب الداخلية والخارجية لتبني تركيا استراتيجية جديدة

تتمثل الاسباب التي دفعت تركيا لتبني استراتيجية جديدة وتخفيف التوتر مع دول المنطقة بما يلي:

١. حققت تركيا بعض المكاسب لصالح حلفاؤها في ليبيا وجنوب القوقاز في اذربيجان، في ما كان انخراطها بالنزاعات في دول الربيع العربي قد اضر بها وازدادت الضغوط السياسية والاقتصادية على تركيا، وهذا ما دفعها منذ بداية عام (٢٠٢١) الى تغيير سياستها المتمثلة بالتدخل في شؤون الدول، فحاولت العمل على التهدئة مع دول الجوار.[٤]

[١]() صدام مرير حمد عطية، الصراع الدولي والاقليمي في الشرق الاوسط واثره على المنطقة العربية (نموذج ثورات الربيع العربي)، مجلة تكريت للعلوم السياسية، تكريت، العدد (١١)، ٢٠١٧، ص ٣١٠.

[٢]() أحمد علي جلال وعبد العال عبد الرحمن الديربي، أثر التدخل التركي في المنطقة العربية على الأمن القومي: دراسة حالة الفترة ٢٠١١-٢٠٢١، مجلة كلية السياسة والاقتصاد ، جامعة بني سويف، مصر، العدد (٢٢)، ٢٠٢٤، ص ٧.

[٣]() سعيد الحاج، التقارب التركي الخليجي الدوافع وفرص النجاح والاستمرار، مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠٢٢، تاريخ زيارة الموقع (٢٠٢٤/١٠/٢٤)، متاح على الرابط التالي: https://studies.aljazeera.net

[٤]() أردوغان يستعرض أهم انجازات ٢٠٢٠ التركية، وكالة الأناضول، ٢٠٢٠، تاريخ زيارة الموقع (٢٠٢٤/١٠/٢٥)، متاح على الرابط التالي https://bit.ly/3sy19lx

٢. سعى حزب العدالة بقيادة أردوغان الى تهدئة الملفات السياسية والمحاولة لحل الأزمات الداخلية و الخارجية التي تعاني منها تركيا، وذلك سعياً للفوز في انتخابات عام (٢٠٢٣).[١]

٣. يعاني الاقتصاد التركي من تحديات عدة ، تمثل بإغلاق الأسواق العربية بوجه المنتجات التركية، وإغلاق الشركات التركية العاملة في الدول الخليجية، وامتناع دول الخليج الاستثمار فيها رداً على تدخل تركيا في الشؤون الداخلية للدول التي شهدت ثورات الربيع العربي، بينما نجد الاسباب الداخلية التي أثرت على اقتصادها هو قيام الرئيس التركي بتخفيض سعر الفائدة، والانهيار الكبير لسعر صرف الليرة التركية[٢]، والتضخم الذي تعاني منه تركيا، وهذا الأمر استغلته المعارضة التركية للمطالبة بإجراء انتخابات مبكرة نتيجة تراجع شعبية أردوغان وحزبه، وهذا ما تراه حكومة العدالة بأنها يشكل خطراً على مقاعدها في البرلمان التركي[٣]، لذلك فأن الحزب سعى لتحسين الوضع الاقتصادي في تركيا من خلال استراتيجيته الجديدة، التي تهدف لتخفيف الأزمات مع الدول المجاورة ودول الخليج بشكل خاص، الأمر الذي سينعكس على الوضع الاقتصادي للمواطن التركي وترفع شعبية حزب العدالة والتنمية[٤]، ووفقاً للأسباب التي تم ذكرها وغيرها من الاسباب، فكان لابد لتركيا العمل على تخفيف التوترات مع دول الجوار، لذلك صممت الحكومة التركية على تحسين علاقاتها مع كل من مصر ودول مجلس التعاون الخليجي.

ثانياً/ الدوافع المساعدة لنجاح الاستراتيجية التركية

[١] () سعيد الحاج، مصدر سبق ذكره.

[٢] () الليرة التركية تواصل الانهيار وترفع خسائرها إلى ٤٠ في المئة في ٢٠٢١، جريدة independent عربية، ٢٣-تشرين الثاني-٢٠٢١، تاريخ زيارة الموقع (٢٠٢٤/١٠/٢٥)، متاح على الرابط التالي : https://bit.ly/3jrx7m9.

[٣] () سعيد الحاج، مصدر سبق ذكره.

[4] () Serhat S. Çubukçuoğlu and Mouza Hasan Almarzooq, What's behind growing ties between Turkey and the Gulf states, Atlantic Council, 2023. Visited in (26. 10. 2024), Available at: https://www.atlanticcouncil.org/blogs/turkeysource/whats-behind-growing-ties-between-turkey-and-the-gulf-states/

أثبتت تركيا جديتها في تطبيق استراتيجيتها المتمثلة بتخفيف التوتر في علاقاتها مع دول مجلس التعاون الخليجي، وهناك دوافع ساعدت تركيا في نجاح استراتيجيتها بالتقارب والحوار مع دول مجلس الخليج وسنعرضها على النحو الآتي :

١.تراجع اسباب الخلاف بين الجانبين وفي هذا الصدد نذكر أن بداية تعمق الخلافات الخليجية التركية حدثت مع الانقلاب في مصر عام (٢٠١٣) والذي من خلاله تم اسقاط حكومة الإخوان المسلمين ووصول الرئيس المصري (عبد الفتاح السيسي) للحكم، وهذا ما أدى لتدهور العلاقات التركية الخليجية باعتبار أن تركيا تدعم حكومة الإخوان بينما دول الخليج تدعم حكومة السيسي، وتعمق الخلاف أكثر مع الأزمة الخليجية وقيام تركيا بدعم قطر كما ذكر سابقاً ، لكن بعد مرور سنوات فإن هذه النقاط الخلافية بدأت تتلاشى باعتبار أن حكومة السيسي استطاعت توطيد الحكم في مصر، ولم يعد هناك أي مخاوف مصرية من المعارضة المدعومة من قبل الإخوان، كما أن الأزمة الخليجية مع انعقاد قمة العلا عام (٢٠٢١) بدأت تجد طريقها للحل وحدوث نوع من التفاهم بين قطر والدول الخليجية الأخرى وحلفاؤهم(.([١]

٢. أن احتمال قيام الولايات المتحدة الامريكية بتوقيع اتفاقية مع إيران بخصوص الملف الإيراني سيؤدي للتقارب الغربي الامريكي مع إيران، وهذا الأمر تعتبره تركيا ودول المجلس هاجساً ويؤدي لزيادة نفوذ إيران، وبما أن دول المجلس تعتبر هذا الأمر خطراً على أمنها ومصالحها ، كل ذلك أدى لضرورة تقارب تركيا ودول المجلس لتكون قادرة على الوقوف بوجه القوة والنفوذ الإيراني.[٢]

٣. الاتفاق التركي مع الإمارات على إنشاء ممر بري يتم من خلاله تبادل البضائع بينهما من خلال الموانئ الإيرانية، ويعتبر هذا الممر مهما لزيادة التبادلات التجارية بين البلدين، من خلال تقليل مدة الشحن إضافة إلى تقليل كلفة النقل، اذ يلاحظ أن العلاقات التركية الإمارتية بدأت تأخذ طريق التعاون لاسيما مع قيام مستشار الأمن الوطني الإماراتي (طحنون بن زايد)

[١]() نص البيان الختامي لقمة العلا، سكاي نيوز عربية، ٢٠٢١، تاريخ زيارة الموقع (٢٠٢٤/١٠/٢٥)، متاح على الرابط https://bit.ly/3IhHrBe

[٢]() سعيد الحاج، مصدر سبق ذكره.

بزيارة تركيا، وقيامه بعقد لقاء مع الرئيس التركي أردوغان وخلال اللقاء تم مناقشة التعاون التجاري والاقتصادي بين الطرفين [١]، كما قام الرئيس التركي بإجراء عدد من الاتصالات الهاتفية مع ولي عهد أبو ظبي (محمد بن زايد)، وقد توج هذا التقارب بزيارة ولي عهد أبو ظبي (محمد بن زايد) تركيا ٢٤ تشرين الثاني٢٠٢١ تركيا، واستقبل بحفاوة كبيرة ولاسيما أن زيارته تعتبر الأولى بعد انقطاع دام عشر أعوام، وقدد تم خلال الزيارة توقيع عدد من الاتفاقيات بين الجانبيين في مجالات التجارة والاستثمار والطاقة والبيئة[٢] ، إضافة للاتفاق على تأسيس صندوق استثماري اماراتي في تركيا بمبلغ قدره عشرة مليارات دولار اميركي[٣]، كما أن تركيا اتجهت لتحسين العلاقات مع البحرين وفي هذا الصدد تم عقد لقاء بين وزير خارجية البحرين (عبد اللطيف الزياني) مع وزير الخارجية التركي (مولود جاويش أوغلو) خلال زيارة قام بها الوزير البحريني غلى أنقرة في (تشرين الثاني عام ٢٠٢١) وتم مناقشة سبل تعزيز التعاون بين البلدين.[٤] ونلخص مما سبق ، ان استراتيجية تركيا الجديدة بعد أحداث لربيع العربي هدفت لإقامة علاقات سياسية ودية مع دول مجلس التعاون الخليجي، حيث تركزت هذه الاستراتيجية على التعاون التجاري بين تركيا ودول مجلس الخليج وذلك بغية إنقاذ الاقتصاد التركي الذي يعاني من أزمات نجمت عن قيام الحكومة بالتدخل في الأزمات التي حصلت في دول المنطقة اثناء الربيع العربي . د ونظراً لهذه الامور فقد اتجهت تركيا للتقارب مع المملكة العربية السعودية وهذا ما سيتم مناقشته في المبحث القادم .

المبحث الثالث: العلاقات التركية السعودية ما بعد الربيع العربي: بدأت اولى ملامح العلاقات التركية السعودية ، في عهد الجمهورية الحديثة التركية حين قام أتاتورك بالاعتراف بسيطرة (آل سعود) على نجد والحجاز، الأمر الذي مهد لبداية مرحلة جديدة من العلاقات بين الدولتين

---

[١]() الرئيس التركي يستقبل وفداً إماراتياً برئاسة مستشار الأمن الوطني طحنون بن زايد، مقالة منشورة على موقع CNN العربية، ٢٠٢١، تاريخ زيارة الموقع (٢٠٢٤/١٠/٢٦)، متاح على الرابط التالي: https://cnn.it/3JNzLHr

[٢]() أردوغان ومحمد بن زايد يشهدان في انقرة توقيع اتفاقيات تعاون بين تركيا والإمارات، مقالة منشورة على موقع بي بي سي عربي، ٢٠٢١، تاريخ زيارة الموقع (٢٠٢٤/١٠/٢٦)، متاح على الرابط التالي : https://bbc.in/3Hen5HG

[٣]() سعيد الحاج، مصدر سبق ذكره.

[٤]() وزير خارجية تركيا لنظيره البحريني: عودة العلاقات مع دول الليج أمر مهم، مقالة منشورة على موقع تركيا الآن، ٢٠٢١، تاريخ زيارة الموقع (٢٠٢٤/١٠/٢٦)، متاح على الرابط التالي : https://bit.ly/3sU4BHy

وتوقيع "اتفاقية الصداقة" بين تركيا وحكومة الحجاز في (الثالث من آب عام ١٩٢٩) [١]، ويلاحظ أن العلاقات بين الدولتين مرت بمرحلة من الفتور واستمر ذلك حتى وصول حزب العدالة والتنمية للحكم في تركيا، واتجاه الحكومة التركية لتمتين العلاقات السياسية مع السعودية، والتي شهدت تطوراً ملحوظ ولاسيما أن تركيا اعتبرت المملكة العربية السعودية حليفها الاستراتيجي في المنطقة العربية ودول الخليج بشكل خاص[٢]، ومع اندلاع ثورات الربيع العربي بدأ يشوب العلاقات بين الدولتين نوعا من التوتر الذي وصل إلى مرحلة الصراع، وفي سبيل التعرف على العلاقات بين الدولتين بعد أحداث الربيع العربي فقد قسم المبحث إلى ثلاثة مطالب منها:

المطلب الأول: البعد الصراعي وتوتر العلاقات: إن العلاقات بين البلدين شابها بعض التوترات لاسيما نتيجة متغيرات أدت إلى التباعد بين الدولتين، وصل الأمر إلى حد الصراع بين البلدين، وسيتم التطرق على بعض المتغيرات التي أثرت في العلاقات بين الدولتين وأدت لتوتير العلاقات وفق ما يلي:

أولاً:- مقتل خاشقجي :

تصاعد الخلاف بين البلدين وذلك على أثر قتل الصحفي السعودي (جمال احمد خاشقجي)، حيث عمل خاشقجي مستشاراً للأمير السعودي تركي الفيصل لكنه غادر السعودية إلى الولايات المتحدة مع وصول (محمد بن سلمان) لولاية العهد[٣]، ويلاحظ أن خاشقجي انتقد سلطة (محمد بن سلمان) في مقابلة مع الصحفي (روبن واين) أعرب عن مخاوفه من سياسة النظام السعودي، كما صرح لقناة (BBC) البريطانية قبل أيام من اختفاءه أنه لا يستطيع بوجود بن سلمان بالحكم العودة للمملكة .[٤]بتاريخ (٢ تشرين الأول عام ٢٠١٨) اتجه للقنصلية السعودية

[١]() فارس أحمد أبو علبة، التحول في مسارات السياسات التركية في الشرق الأوسط وأثره على الدور الإقليمي التركي ٢٠١١-٢٠١٧، رسالة ماجستير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ٢٠١٨، ص٩٥.

[٢]() أحمد مجيد جاسم ونزار عبد الكريم حسن، مستقبل العلاقات التركية السعودية بعد اغتيال جمال خاشقجي، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد (٢)، المجلد (٢٨)، ٢٠٢٢، ص٢٢٤.

[٣]() شنول قازانجي، تداعيات مقتل خاشقجي، وكالة الاناضول، اسطنبول، ٢٠١٩، ص١.

[٤]() اليكسيا اندر وود، تاريخ زيارة الموقع (٢٠٢٤/١٠/١٥) متاح على الرابط: HTTPS://2U:PW/3LABJ

في تركيا برفقة (هانيس جنكيز) الفتاة التركية التي كان على وشك الزواج منها للحصول على وثيقة من السفارة لإتمام مراسم الزواج، قامت بانتظاره على باب القنصلية بعد أن قام بإعطائها جهاز هاتفه وطلب منها الاتصال بأحد المسؤولين الاتراك بحال حصل معه أي أمر بداخل القنصلية وبعد يوم من اختفاءه قامت "هانيس" بإبلاغ السلطات الرسمية.[١]

ونتيجة لذلك، أكدت الشرطة التركية أنه تم اخفاء (الخاشقجي) بشكل متعمد، بينما أنكرت القنصلية السعودية الأمر واعترفت بأنه لم يدخل القنصلية، ومن خلال اعادة التسجيلات لكاميرات الموجودة خارج السفارة أظهرت دخوله السفارة، مما دفع الخارجية السعودية للتأكيد بتاريخ (٨ تشرين الأول) أن خاشقجي دخل القنصلية وقد غادرها لاحقاً في نفس اليوم، اذ ان نتيجة المعلومات التي قدمتها الشرطة التركية والضغط الدولي على المملكة اعترفت الخارجية السعودية بعد (١٨ يوم) من اختفاء خاشقجي بأنه قتل بالخطأ في القنصلية نتيجة شجار بينه وبين موظفين في القنصلية.[٢]اما بخصوص التقرير الذي قدم من قبل الحكومة التركية وفقاً لتحري فريق من الشرطة داخل السفارة، فقد أكدت أن (خاشقجي) قتل في القنصلية وتم إذابة جثمانه بمادة حمضية، بينما قالت مصادر أخرى أن جثمانه تم حرقه في الحديقة التابعة لقنصلية السعودية[٣]، وهذا ما جعل العلاقات بين البلدين تشهد توتر كبير فتعتبر تركيا أن الجريمة التي وقعت أمراً غير مقبول، ولاسيما أن الجريمة وإن وقعت في القنصلية السعودية لكن السعودية تجرأت على أمنها، بينما تعتبر المملكة أن تركيا تحاول تشويه سمعة المملكة العربية السعودية.

ثانياً:- انشاء قاعدة عسكرية تركية في قطر: إن الأزمة الخليجية تمثلت بقيام دول مجلس التعاون الخليجي محاصرة قطر[٤]، الأمر الذي أدى لبروز الدور التركي في منطقة الخليج

[١]() أحمد مجيد جاسم ونزار عبد الكريم حسن، مصدر سبق ذكره، ص٢٣٦.

[2](Murder in a Consulate:The Killing of Jamal Khashoggi, TRT world research Centre, Istanbul, 2018, P :5.

[٣]() أحمد مجيد جاسم ونزار عبد الكريم حسن، مصدر سبق ذكره، ص٢٣٧.

[٤](Samuel Ramani, The Qatar Blockade Is Over, but the Gulf Crisis Lives On, Foreign Policy, 2021, Visited in (22.10.2024), Available at : https://foreignpolicy.com/2021/01/27/qatar-blockade-gcc-divisions-turkey-libya-palestine/

العربي والعبور عبر بوابة قطر مع مبادرتها بتقديم الدعم لقطر، وكما صرح وزير الخارجية التركي (مولود تشاويس أوغلو) :"بأن بلده تشعر بالأسف للوضع الذي تشهده العلاقات بين دول الخليج وقطر"، وأعرب عن استعداد بلاده تقديم أي مساعدة ممكنة في سبيل عودة علاقات دول الخليج لطبيعتها".([1])

وبناءً على ما سبق، ان المراقب للأحداث يرى أن تركيا وجدت فرصتها في التواجد الاستراتيجي في الخليج والتدخل في الشؤون الخليجية، لاسيما مع توتر العلاقات بين تركيا ودول مجلس التعاون الخليجي الأخرى على رأسها المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة[2]، الأمر الذي تجلى في مصادقة برلمان تركيا على اتفاقيات عسكرية بين تركيا وقطر ,وبعدها صادق البرلمان على انشاء قواعد تركية في قطر، وأعلن بأنها لأجل تدريب قوات عسكرية قطرية، اذ ان هذه الاتفاقيات أثارت التساؤلات عن حقيقة الدوافع التي تقف خلف قيام تركيا بالانخراط في الأزمة الخليجية بشكل مباشر والوقوف بجانب قطر، والسرعة التي أدت لتوقيع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان للاتفاقية، لاسيما أن تركيا كان الأجدر فيها أن تقوم بالنأي بنفسها عن التدخل بالأزمة الخليجية والتدخل لجانب قطر، حيث سينتج عن هذا التدخل تبعات على علاقاتها مع دول المنطقة خاصة السعودية[3]، فقد كشفت الأزمة الخليجية عن التنافس بين السياسة التركية والسعودية حول مستقبل ما بعد ثورات الربيع العربي[4].

يتبين لنا مما سبق، أن قيام المملكة العربية السعودية بقطع علاقاتها مع قطر، أدى لتقديم قطر على طبق من ذهب لإيران من جهة وتركيا من جهة أخرى، حيث وجدت تركيا الفرصة المواتية لتعزيز دورها الإقليمي، والتحول من سياسة القوة الناعمة لسياسة القوة العسكرية وتواجد قواتها في منطقة الخليج، وهذا ما أثار حفيظة المملكة وعمق الخلافات بينها وبين تركيا.

---

[1]() فارس أحمد أبو علبة، مصدر سبق ذكره، ص١٠٢.

[2])(Abdullah Kıran, Türkiye, Körfez Bölgesindeki Güç Dengesi ve İran, Türk Asya Stratejik Araştırmalar Merkezi, 2023, Erişim Tarihi (23.10.2024), Web Address: https://tasam.org/tr-TR/Icerik/72481/turkiye_korfez_bolgesindeki_guc_dengesi_ve_iran

[3]() مرات يشلتاش، من أجل فهم الاستراتيجية التركية تجاه أزمة الخليج الجديدة، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، ٢٠١٧ ، تاريخ زيارة الموقع (٢٠٢٤/١٠/٢٠)، متاح على الرابط التالي: https://studies.aljazeera.net/ar/reports

[4]() فارس أحمد أبو علبة، مصدر سبق ذكره، ص١٠٤.

المطلب الثاني: البعد التعاوني والتقارب السعودي التركي: نتيجة دعم تركيا للثورات التي اجتاحت دول الربيع العربي ووصول الإخوان المسلمين للحكم في تلك الدول، والتدخل التركي بشؤون الدول العربية بما فيها التدخل بالخلافات الخليجية ودعمها قطر بمواجهة الدول الخليجية الأخرى، فأن ذلك أدى لزيادة الشرخ في العلاقات التركية السعودية، وهذا الأمر أدى لعزلة تركيا عن محيطها الاقليمي [١]ولاسيما مع سقوط أنظمة الحكم الإخوانية التي كانت تحكم مصر وتونس، وفي سبيل التقارب وإعادة العلاقات بين تركيا ودول الخليج قام أردوغان بتحول دراماتيكي في السياسة المتبعة في المنطقة وبالتالي سيتم توضيح المتغيرات في السياسة التركية بهدف التقارب مع السعودية ودول الخليج وتتمثل بما يلي:

أولاً/ حل مسألة مقتل خاشقجي

إن التداعيات الدولية لجريمة مقتل خاشقجي والضغط الدولي على السعودية لمحاكمة الجناة، وبمحاولة من المملكة امتصاص ضغوط المجتمع الدولي، لقد أعلنت القاء القبض على (١٨) متهماً بقضية قتل الخاشقجي، وأجرت المملكة تحقيقات كشفت فيها تورط نائب رئيس الاستخبارات السعودية المدعو (اللواء أحمد عسيري) بجريمة قتل خاشقجي، من خلال قيامه بتشكيل فريق خاص لإعادة خاشقجي بالقوة الى المملكة، وعلى ضوء التحقيقات تم إصدار مذكرة توقيف بحق (٢٦) متهماً بما فيهم العسيري والمستشار السابق لولي العهد السعودي (سعود القحطاني) لتورطهم بمقتل الخاشقجي والتخطيط على جريمة القتل من داخل المملكة.[٢]

ففي محاولة الحكومة التركية بفتح آفاقاً جديدة في العلاقات مع السعودية، فإن المحكمة التركية قامت بإيقاف الاجراءات القانونية بحق المتهمين وأحالت القضية للسعودية[٣]، وتعتبر هذه

[١]() أحمد ثروت، تصفير المشاكل: حكومة اردوغان تعود سيرتها الأولى، تاريخ زيارة الموقع (٢٠٢٤/١٠/١٦)، متاح على الرابط التالي: https://www.noonpost.com

[٢]() شنول قازانجي، مصدر سبق ذكره، ص٢١-٢٢.

[٣]() القضاء التركي يقضي بوقف المحاكمة فيقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي وإحالة القضية الى الرياض، الشرق الأوسط، ٢٠٢٢، تاريخ زيارة الموقع (٢٠٢٤/١٠/١٨)، متاح على الرابط التالي : https://www.france24.com/ar

الخطوة من الجانب التركي دليلاً على رغبتها ترميم العلاقات المتوترة مع السعودية، وقد جاءت هذه الاجراءات قبل زيارة اردوغان للمملكة العربية السعودية بأيام.[١]

ثانياً/ مواجهة الخطر الإيراني

تعتبر تركيا أن علاقاتها مع إيران تقوم على حسن الجوار، بينما العلاقات السعودية الإيرانية فهي تعتبر علاقات عدائية، حيث تنظر السعودية إلى إيران بأنها عدوة وتتدخل بالشؤون العربية وتحاول فرض المذهب الشيعي في دول المنطقة وتثير الاضطرابات في المنطقة العربية، كما أنها تنظر إلى ملف إيران النووي بكثير من التخوف، باعتبار أن امتلاك إيران للسلاح النووي سيؤثر سلباً على توازن القوى في الخليج، فقد رأت السعودية أن موقف تركيا الداعم للتحالف العسكري الذي قادته السعودية المتمثل بعاصفة الحزم الذي يهدف لمحاربة الحوثيين في اليمن المدعومين من إيران، خطوة نحو التقارب في سياسة الدولتين والوقوف في وجه إيران.[٢]

ثالثاً/ زيارة أردوغان إلى السعودية

إن فشل ثورات الربيع العربي في المنطقة العربية نجم عنه سقوط وهزيمة الإسلاميين المدعومين من تركيا في كل من مصر وتونس[٣]، حمل أروغان لتغيير السياسة التي اتبعها في المنطقة العربية بعد الربيع العربي، فحاول إيجاد نقاط تلاقي مع السياسة السعودية وبالتالي إنهاء الخلافات مع السعودية لاسيما ما يتعلق بأزمة اغتيال الصحفي خاشقجي والأزمة الخليجية مع قطر، وعليه فأن تركيا بدأت بحراك دبلوماسي واسع في سبيل إنهاء الخلافات مع السعودية، حيث قام الرئيس التركي اجراء اتصال في (آيار عام ٢٠٢١) بالعاهل السعودي، وقام وزير

[١]() محمود علوش، المصالحة التركية السعودية وتأثيراتها الاقليمية، تاريخ زيارة الموقع (٢٠٢٤/١٠/١٦)، متاح على الرابط التالي : https://www.aljazeera.net

[٢]() العلاقات السعودية التركية، الواقع والمستقبل، وحدة الرصد والتحليل ٢٢-٤-٢٠١٥، مركز صناعة الفكر للدراسات والأبحاث، تاريخ زيارة الموقع (٢٠٢٤/١٠/٢٤)، متاح على الرابط التالي : https://fikercenter.com

[٣](Laurel Mille and Martini Jeffrey, Democratization in the Arab World: Prospects and Lessons from Around the Globe, National Defence Research Institute, 2013, PP: 9-11.

الخارجية التركي (مولود جاويش أوغلو) بعد أيام من المكالمة الهاتفية بين رئيس تركيا والعاهل السعودي بزيارة إلى الرياض.[١]

وتبعاً لذلك، حاول أردوغان تجاوز الخلافات بين تركيا والسعودية سواء تلك التي تتعلق بقضية خاشقجي أو بأزمة الخليج، سعى ولا يزال تسعى القيام بتعزيز "العلاقات السياسية الهشة" بين البلدين وبداية علاقات جيدة بين البلدين، فقام بالعمل على اصلاح علاقات تركيا مع مصر حيث أن المملكة تعتبر داعما لحكومة الرئيس (عبد الفتاح السيسي)، الذي وصلت للحكم بعد إزاحة الإخوان المسلمين من حكم مصر والتي تدعمها تركيا، كما قام بالتصالح مع الإمارات[٢]، وتوج أردوغان بداية مرحلة جديدة من خلال قيامه بزيارة المملكة العربية السعودية بتاريخ (٢٨ نيسان ٢٠٢٢)، ويلاحظ أن الزيارة التي قام بها الرئيس التركي تعتبر نقطة بداية لفتح آفاق جديدة في العلاقات التي شهدت توتراً بين البلدين، وهي تعتبر تغيير في سياسة الحكومة التركية والعودة إلى صفر مشاكل مع السعودية ودول الإقليم، كما يلعب البعد الاقتصادي دوراً هاماً في رغبة تركيا تحسين علاقاتها مع السعودية ودول الخليج، حيث بدأ الاقتصاد التركي يعاني من أزمات اقتصادية وأدت لانخفاض قيمة العملة التركية، وأن الزيارة ستساهم بفرص تعافي الاقتصاد التركي خاصة أن عودة العلاقات بين البلدين سيؤدي لإعادة فتح الاسواق السعودية والخليجية للبضائع التركية كما كانت عليه الحال قبل توتر العلاقات بين البلدين.[٣]

المطلب الثالث: مستقبل العلاقات التركية السعودية: إن الأحداث المتسارعة فيما يخص العلاقات بين المملكة العربية السعودية وتركيا، وما تتعرض له سياسة البلدين من اختلاف في وجهات النظر تؤدي لنشوء تحديات في العلاقات التركية السعودية، وهذا ما يضع مستقبل العلاقات بين البلدين أمام ثلاثة سيناريوهات وهي:

السيناريو الأول:- التوتر في العلاقات بين البلدين وقطع العلاقات

[١]() أحمد ثروت ، مصدر سبق ذكره.
[٢]() محمود علوش، مصدر سبق ذكره.
[٣]() المصدر نفسه.

إن نقاط الاختلاف والتضارب في وجهات النظر بين البلدين بعد أحداث الربيع، أدت لوصول علاقات البلدين إلى توتر ملحوظ أدى لقطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، حيث لدى تركيا رؤية مختلفة عن المملكة العربية السعودية حيال المتغيرات التي ظهرت بعد أحداث الربيع، فبالنسبة للسياسة التركية فأنها تنظر إلى ملف الإخوان المسلمين باعتباره من الملفات الهامة التي تبرز دور تركيا إقليمياً، كما أنه يساهم في تزعم تركيا العالم الإسلامي، حيث ترى تركيا الإخوان قوة إسلامية في العالم العربي وإن فروعها المنتشرة في الدول العربية تؤمن لها امتداداً في الإقليم، وقد ظهر ذلك الامتداد من خلال وصول الإخوان للحكم في بعض الدول العربية كمصر وليبيا، وبذلك استطاع أردوغان الظهور كخليفة للمسلمين وأنه الزعيم الإسلامي البارز في المنطقة، بينما الرؤية السعودية تعتبر الإخوان جماعة إرهابية وتشكل خطراً على سياساتها وعلى زعامتها للعالم الإسلامي كما أنها تهديداً لأنظمة الحكم في الخليج، ومن ناحية أخرى رأينا أن نظرة تركيا للعلاقات مع إيران وقطر تعتبر مغايرة للتوجهات السعودية، ففي حين تعتبر تركيا أن السعودية دولة جارة صديقة فإن السعودية ترى إيران دولة عدوة تهدد نظام الحكم في الخليج، وقيام تركيا دعم)دولة قطر(في أزمة الخليج تحدياً للسياسة السعودية وتهديداً لوحدة دول المجلس، ولاشك أن قيام تركيا باتهام مسؤولين سعوديين باغتيال)خاشقجي(أمراً أدى إلى زيادة التصعيد في العلاقات وكل تلك المتغيرات فيما لو لم يتم حله فإنها تؤدي إلى توتر العلاقات والوصول إلى قطع العلاقات.[1]

يظهر لنا مما سبق، أن البلدين ومن خلال التفاهمات التي تجري تؤدي لحل هذه المشكلات، وعلى البلدين إبان ظهور أي مشكلة تهدد العلاقات العمل على حلها بالحوار وإلا فأن تلك الخلافات قد تؤدي للتصعيد والتوتر وقطع العلاقات السياسية.

السيناريو الثاني: استمرار العلاقات الودية بين تركيا والسعودية

وفق هذا السيناريو فإن علاقات تركيا مع المملكة العربية السعودية يمكن أن تستمر بشكل ودي، على كلا الجانبين الاستمرار بعلاقتهما الودية وذلك بناءً على ما شهدته العلاقات والاتفاقيات

[1]() أحمد مجيد جاسم ونزار عبد الكريم حسن، مصدر سبق ذكره، ٢٣٨.

التي تم توقيعها بينهما ، لاسيما أن العلاقات السعودية – التركية بدأت منذ وقت طويلة، وازدادت متانة العلاقات مع وصول حزب العدالة والتنمية للسلطة في تركيا، وسياسة الحزب بتصفير المشاكل والعمل على تمتين العلاقات مع دول المنطقة، ويلاحظ أن أردوغان ينظر للمصالح الاقتصادية التي تربط البلدين والاتفاقيات السياسية الموقعة بين البلدين، ولاسيما تلك التي وقعت بعد وصول حزب العدالة والتنمية للحكم في تركيا، تمكن البلدين من الاستمرار في علاقات ودية والمتابعة بها، وقد أيده الأمير السعودي (خالد آل سعود) حيث اعتبر أن المملكة العربية السعودية من خلال قيامها بتفعيل المعاهدات والمصالح الاقتصادية يؤدي إلى دعم الاقتصاد التركي الذي يواجه مشكلات جمة وتمثلت في انخفاض قيمة الليرة التركية أما الدولار[١]، وأن الدعم الاقتصادي السعودي لتركيا سيساهم في استمرار العلاقات التركية السعودية.[٢]

السيناريو الثالث: تطور العلاقات التركية السعودية

إن العلاقات التركية السعودية ومن خلال حل الخلافات بين الدولتين التي تؤثر على علاقات البلدين، فإن ذلك يؤدي إلى تطور العلاقة بينهما بشكل كبير، وتعتبر الدبلوماسية الجديدة التي انتهجتها الحكومة التركية تجاه الدول الخليجية والسعودية والتي تهدف إلى تصفير المشاكل مع الدول الإقليمية، حيث ان زيارة أردوغان إلى السعودية تعتبر نقطة تحول في علاقاتهما، والرغبة بإقامة علاقات أفضل في المستقبل بين البلدين، وعلى الرغم من رواسب الأزمات بينهما التي تمثلت بالأزمة الخليجية وموقف تركيا من دول الخليج ومساندتها لقطر.

وعلاوةً على أزمة خاشقجي ودعم تركيا للإخوان المسلمين في المنطقة، فأن هذه الرواسب تحتاج إلى بعض الوقت ليتم تناسي الخلافات والبداية بمستقبل جديد للعلاقات[٣]، ومن المتوقع أن مستقبل العلاقات بين البلدين تتجه إلى إعادة العلاقات إلى ما كانت عليه قبل ثورات الربيع،

[١]() كيف سترد تركيا على مقتل جمال خاشقجي؟ هذه سيناريوهات أنقرة للتعامل مع السعودية، مقالة منشورة على موقع عربي بوست، تاريخ زيارة الموقع (٢٠٢٤/١٠/٢٥)، متاح على الرابط التالي: https://arabicpost.net

[٢]() أحمد مجيد جاسم، ونزار عبد الكريم حسن، مصدر سبق ذكره، ٢٣٩.

[3](Semra Catovic, Arap Bahari`Nin Türk Medyasina Yansimasi, Siyaset Bilimi Ve Uluslararası İlişkiler, Yüksek Lisans Tezi, Istanbul, 2015, S : 86.

وهذا ما سيؤدي لرفع الحظر السعودي غير المعلن عن البضائع التركية، كما سيساهم في عودة الشركات التركية لأعمالها في السعودية وتدفق الأموال الخليجية والسعودية للاستثمار في تركيا، ويجدر الذكر أن زخم العلاقات سيتصاعد في السنوات المقبلة طالما كان أن لدى البلدين رغبة حقيقية بطي الخلافات بينها، وأن التعاون السعودي التركي سيؤدي لاحتواء النفوذ الإيراني وبرنامجها النووي[١]، وكذلك إيجاد حلول سياسية للمشكلات والصراعات في الإقليم لاسيما الوضع في كل من سوريا والدولة الليبية.[٢]

الخاتمة: إن السياسة التي انتهجتها تركيا بعد وصول حزب العدالة والتنمية للحكم في تركيا، تمثلت بالانطلاق لإقامة علاقات ودية مع دول المنطقة، حيث رغبت بعلاقات تتمثل لتحقيق المصالح المشتركة مع دول المنطقة، الأمر الذي ادى لبروز تركيا كقوة إقليمية في المنطقة، ويساهم في تحقيق النمو الاقتصادي، وبالفعل فإن العلاقات التركية مع دول الجوار، تطورت بشكل ملحوظ سياسياً واقتصادياً، لكن تلك السياسة سرعان ما بدأ يشوبها التأزم مع "اندلاع ثورات الربيع العربي"، وقيام تركيا بالتدخل ودعمها الإخوان المسلمين الذين تمكنوا من الوصول للسلطة في تونس ومصر وليبيا، ومن خلال بحثنا توصلنا لمجموعة من الاستنتاجات والمقترحات نستعرضها وفق ما يلي:

أولا: الاستنتاجات:

١. تبين عبر البحث إن العلاقات التركية – الخليجية تطورت بشكل ملحوظ بعد وصول حزب العدالة والتنمية للحكم في تركيا، ويلاحظ أنها بدأت تأخذ دورها في المنطقة وتنامي نفوذها في دول الخليج واستطاعت تحقيق توازن إقليمي مع إيران.

٢. سياسة تركيا المتمثلة بتصفير المشاكل مع دول المنطقة وبناء علاقات سياسية واقتصادية مع دول المنطقة قبل اندلاع ثورات الربيع العربي فإنه ألقي بظلاله على

[١]() محمود علوش، مصدر سبق ذكره.
[٢]() أحمد مجيد جاسم ونزار عبد الكريم حسن، مصدر سبق ذكره، ٢٣٩.

الاقتصاد التركي، حيث ساهمت العلاقات التركية الخليجية بنمو الاقتصاد التركي وارتفاع في سعر صرف الليرة التركية.

٣. إن السياسية التركية تغيرت تجاه المنطقة أثناء اندلاع ثورات الربيع العربي، فقامت تركيا بالتدخل في الثورات العربية ودعمها الإخوان المسلمين للوصول للسلطة في تونس ومصر، الأمر الذي ساهم في تأزم علاقتها مع دول الخليج العربي.

٤. لقد ساهمت ألازمة الخليجية– الخليجية بتوتر العلاقات بين تركيا والسعودية، وظهر التوتر جلياً بقيام تركيا بدعم قطر وإنشاء قواعد عسكرية تركية في قطر، كما أن قتل الخاشقجي ساهم في زيادة التوتر بين البلدين.

المقترحات:

١. الحرص على العلاقات السياسية الودية من خلال عدم التدخل بالشؤون الداخلية.

٢. السعي لتطوير العلاقات بين تركيا ودول المجلس وذلك من خلال تطوير اليات التعاون السياسي والاقتصادي.

٣. أن تقوم تركيا بدور اقليمي ومساندة دول مجلس التعاون الخليجي، وهذا يحقق المصلحة لكلا الطرفين.

٤. اثراء النقاش و البحث حول العلاقات التركية – الخليجية لما للطرفين من دور مهم بمنطقة الشرق الاوسط سياسياً و اقتصادياً .

المصادر

أولاً: الكتب

١. سمير سيبتان، تركيا في عهد رجب طيب أردوغان، ط١، الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٢.

ثانياً: الرسائل الجامعية

١. أحمد سليمان سالم الرحاحلة، الدور التركي الجديد في منطقة الشرق الأوسط، الفرص والتحديات، رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، ٢٠١٤.

٢. صدام أحمد سليمان الحجاحجة، دور حزب العدالة والتنمية في التحولات الاستراتيجية للعلاقات العربية التركية في الفترة ٢٠٠٢-٢٠١٠، رسالة ماجستير منشورة ، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، ٢٠١١.

٣. طايل يوسف عبد الله العدوان، الاستراتيجية الإقليمية لكل من تركيا وإيران نحو الشرق الأوسط ٢٠٠٢-٢٠١٣، رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الاوسط، الأردن، ٢٠١٣.

٤. فارس أحمد أبو علبة، التحول في مسارات السياسات التركية في الشرق الأوسط وأثره على الدور الإقليمي التركي ٢٠١١-٢٠١٧، رسالة ماجستير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، ٢٠١٨.

٥. محمد مقروف، العلاقات الخارجية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، رسالة ماجستير، كلية الحقوق، جامعة بن عكنون، الجزائر، ٢٠١٠.

٦. محمد نجيب محمد ذيب، التحولات السياسية في دول المشرق العربي بين عام ٢٠١١-٢٠٢٠ وانعكاسها على حل الدولتين، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، ٢٠٢٢.

٧. وضحة ذيبان غنام المطيري، دور مجلس التعاون الخليجي في حفظ أمن منطقة الخليج٢٠٠٣-٢٠١١، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، ٢٠١١.

ثالثاً: المجلات والدوريات

١. أحمد علي جابر العوادي، التوظيف السياسي للدين وأثره على التوجهات العقائدية لتركيا في عهد حزب العدالة والتنمية، مجلة القانون والعلوم السياسية، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية بغداد، العدد (٧)، دون تاريخ نشر.

٢. أحمد علي جلال وعبد العال عبد الرحمن الديربي، أثر التدخل التركي في المنطقة العربية على الأمن القومي: دراسة حالة الفترة ٢٠١١-٢٠٢١، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، جامعة بني سويف، مصر، العدد (٢٢)، ٢٠٢٤.

٣. أحمد مجيد جاسم ونزار عبد الكريم حسن، مستقبل العلاقات التركية السعودية بعد اغتيال جمال خاشقجي، مجلة تكريت للعلوم السياسية، جامعة تكريت، العدد (٢)، المجلد (٢٨)، ٢٠٢٢.

٤. أحمد محمد علي، السياسة الخارجية التركية ودورها في قضايا الشرق الأوسط، مجلة المرصد الدولي، بغداد، العدد (٢٠)، ٢٠١٢.

٥. اياد عبدالكريم مجيد، الموقف الاقليمي من التغير في المنطقة العربية (تركيا) انوذجاً، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، العدد (٤٦)، ٢٠١٣.

٦. ايناس مجبل دليان، أداء الفاعلية الدبلوماسية التركية في حل المشكلات الدولية بعد العام ٢٠١١، المجلة السياسية والدولية، جامعة بغداد، العدد (٥٢)، ٢٠٢٢.

٧. زهير عبد الحسين مهدي، الموازنة التركية بين اتجاهها نحو الغرب وانفتاحها على الشرق الأوسط، العراق، مجلة الشؤون التركية، العدد (٣)، ١٩٨٧.

٨. شذى زكي حسن، بروز الدور الاقليمي لمجلس التعاون الخليجي في التوترات العربية (الثورة اليمنية انموذجا)، العراق، مجلة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، جامعة المستنصرية، العدد (٥٦)، ٢٠١٧.

٩. شعبان كرواش، من سياسة تصفير المشكلات إلى قيادة التغيير، تفسير التحول في السياسة الإقليمية التركية، مجلة رؤية التركية، مؤسسة ستا للدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، اسطنبول، ٢٠١٢.

١٠. صدام مرير حمد عطية، الصراع الدولي والاقليمي في الشرق الاوسط واثره على المنطقة العربية (نموذج ثورات الربيع العربي)، مجلة تكريت للعلوم السياسية، تكريت، العدد (١١)، ٢٠١٧، ص ٣١٠.

١١. عبد الغني محمد عبد العزيز وخضير ابراهيم سلمان، أهم متغيرات تطور منظومة الأمن الخليجي للمدة بين ١٩٨١-٢٠١٢، العراق، مجلة السياسة الدولية، العدد (٣٥-٣٦)، ٢٠١٧.

١٢. عبد الله عبد الامير، الصراع السعودي-القطري، الأسباب والنتائج المحتملة، مركز البيان للدراسات والتخطيط، بغداد، ٢٠١٧.

١٣. عقيل سعيد محفوظ، السياسة الخارجية التركية الاستمرارية: التغيير، الطبعة الأولى، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ٢٠١٢.

١٤. عماد رزيك عمر ومحمد نوار حسين عبد، دور أحمد داود أوغلو في السياسة الخارجية التركية، مجلة كلية القانون والعلوم السياسية، العراق، العدد (٢١)، ٢٠٢٣.

١٥. عمار قحف، سوريا بعد عملية نبع السلام التركية، رؤية تركية، العدد (١)، مؤسسة ستا للدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، اسطنبول، ٢٠٢٠.

١٦. فاطمة مساعيد، مستقبل الدور الإقليمي القطري في ضوء الثورات العربية بين التراجع والتمدد، الجزائر، مجلة دفاتر السياسة والقانون، العدد (١١) ، ٢٠١٤.

١٧. فهد مزيان خزار، اتجاهات السياسة الخارجية التركية في عهد حزب العدالة والتنمية وانعكاسها على العلاقات التركية- الخليجية، ، مجلة جامعة تكريت للعلوم السياسية، تكريت، العدد (٣)، ٢٠١٩.

١٨. كمال جندوبي وآخرون، محاكمة الربيع العربي، مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان، القاهرة ٢٠١٥.

١٩. سطام حسين علوان، توجهات السياسة الخارجية لحكومة حزب العدالة والتنمية حيال العراق، مجلة دراسات دولية، بغداد، العدد (٥١)، ٢٠١٢.

رابعاً: شبكة الانترنيت العالمية

١. أردوغان ومحمد بن زايد يشهدان في انقرة توقيع اتفاقيات تعاون بين تركيا والإمارات، ٢٠٢١، مقالة منشورة على موقع بي بي سي عربي، تاريخ زيارة الموقع (٢٠٢٤/١٠/٢٦) متاح على الرابط التالي : https://bbc.in/3Hen5HG

٢. ايمان محمود، تركيا تعرض الوساطة لحل الأزمة الخليجية القطرية، الخليج أون لاين، ٢٠١٧، تاريخ زيارة الموقع (٢٠٢٤/١٠/٢٣)، متاح على الرابط التالي: https://alkhaleejonline.net/articles

٣. رمضان عبد العزيز خضراوي، استراتيجية الدولة العثمانية في منطقة الخليج العربي ١٨٦٩-١٩١٤ في إطار التنافس العثماني البريطاني على أقطار الخليج، تاريخ زيارة الموقع (٢٠٢٤/١٠/١٣)، متاح على الرابط التالي :https://kenanaonline.com

٤. سعيد الحاج، التقارب التركي الخليجي الدوافع وفرص النجاح والاستمرار، ٢٠٢٢، مركز الجزيرة للدراسات، تاريخ زيارة الموقع (٢٠٢٤/١٠/٢٤)، متاح على الرابط التالي: https://studies.aljazeera.net

٥. علي حسين باكير، محددات الموقف التركي من المستقبلية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، تاريخ زيارة الموقع (٢٠٢٤/١٠/١٤)، متاح على الرابط التالي: https://dohainstitute.com.org

٦. فيصل محمد الحمد، العلاقات التركية العربية طموح وتحديات، تاريخ زيارة الموقع (٢٠٢٤/١٠/١٣)، متاح على الرابط التالي: https://www.mahconf-om.com

٧. محمد أمين، أوضاع الخليج العربية وجزيرة العرب تحت الحكم العثماني، ٢٠٢٤، تاريخ زيارة الموقع (٢٠٢٤/١٠/١٢)، متاح على الرابط التالي: https://www.2thar.com/2024/09/arabian-gulf

٨. محمود علوش، المصالحة التركية السعودية وتأثيراتها الاقليمية، ٢٠٢٢، تاريخ زيارة الموقع (٢٠٢٤/١٠/١٦)، متاح على الرابط التالي: https://www.aljazeera.net

٩. وزير خارجية تركيا لنظيره البحريني: عودة العلاقات مع دول الخليج أمر مهم، موقع تركيا الآن، تاريخ زيارة الموقع (٢٠٢٤/١٠/٢٧)، ٢٠٢١، متاح على الرابط التالي : https://bit.ly/3sU4BHy

خامساً: المصادر الانكليزية

1. Jane Kinninmont, The Gulf Divided: The Impact of the Qatar Crisis,Middle East and North Africa Programme, Chatham House: The Royal Institute of International Affairs, 2019.

2. Laurel Mille and Martini Jeffrey, Democratization in the Arab World: Prospects and Lessons from Around the Globe, National Defence Research Institute, 2013.

3. Patricia Carley, Turkey's Role in the Middle East, United States Institute of Peace: (A Conference Report), 1995.

4. Samuel Ramani, The Qatar Blockade Is Over, but the Gulf Crisis Lives On, Foreign Policy, 2021, Visited in (22.10.2024), Available at : https://foreignpolicy.com/2021/01/27/qatar-blockade-gcc-divisions-turkey-libya-palestine/

5. Shafira Ramadhanty, Muhamad Syauqillah, Turkey-Uae Bilateral Relations: Interdependency In Causes Of Conflict Reconciliation, Indonesian Journal Of Multidisciplinary Science, Vol (1), No (9), 2022.

6. Serhat S. Çubukçuoğlu and Mouza Hasan Almarzooq, What's behind growing ties between Turkey and the Gulf states, Atlantic Council, 2023. Visited in (26. 10. 2024), Available at: https://www.atlanticcouncil.org/blogs/turkeysource/whats-behind-growing-ties-between-turkey-and-the-gulf-states/

7. The Ottoman Empire: Collapse of the Ottoman Empire, 1918-1920, New Zeland History, Visited in (13. 10. 2024), Available at : https://nzhistory.govt.nz/war/ottoman-empire/collapse

8.Türkiye - GCC Relations, Gulf Reserch Center: Knowledge For All, 2024, P: 2-5, Visited in (13. 10. 2024), Available at : https://www.grc.net/documents/66b49eabc15f6TrkiyeGCCCountryProfile2.pdf

سادساً: المصادر التركية

1. Abdullah Kıran, Türkiye, Körfez Bölgesindeki Güç Dengesi ve İran, Türk Asya Stratejik Araştırmalar Merkezi, 2023, Erişim Tarihi (23.10.2024), Web Address:*https://tasam.org/trTR/Icerik/72481/turkiye_korfez_bolgesindeki_guc_dengesi_ve_iran*

2.Anıl Çağlar ERKAN, Türkiye-Körfez Ülkeleri İlişkilerinde Kazan-Kazan Dönemi, TASAM, 2024, Erişim Tarihi (16.10.2024), Web Adres : *https://tasam.org/tr-TR/Icerik/72508/turkiye-korfez_ulkeleri_iliskilerinde_kazan-kazan_donemi*

3.Berrin Bayburt Ve Figen Eğin, Teknoloji, Sanayideki Gelişmelerin Yansimasi, Dergipark, 2021.

4.Semra Catovic, Arap Bahari`Nin Türk Medyasina Yansimasi, Siyaset Bilimi Ve Uluslararası İlişkiler, Yüksek Lisans Tezi, Istanbul, 2015.